النهار
السبت 28-04-2012 العدد 24716
9

"وجوه حوارية" انطلق في القديس يوسف افرام: رسالة لبنان في تناغم طوائفه

مقدمة الحضور في مؤتمر "وجوه حوارية". (ميشال صايغ)

انطلق مؤتمر "وجوه حوارية: اشكالية، رواد كبار وتوقعات مقارنة"، بدعوة من معهد الدراسات الاسلامية والمسيحية في جامعة القديس يوسف، في اطار "الماستر في العلاقات الاسلامية والمسيحية"، وبدعم من مؤسسة جورج افرام، في حرم العلوم الانسانية بمشاركة باحثين من خمس دول .

وألقى نعمت افرام كلمة جاء فيها: "نواجه في لبنان وفي منطقة الشرق الأوسط تحديات هائلة هذه الأيام تطول إشكاليات وجودية وحضارية. وتطرح أسئلة جوهرية تتعلق بالحريات وبمفهوم المواطنة، إلى جانب تحديد الدور للجماعات والأوطان.

وفي هذا الإطار، يشكل لبنان عبر خصوصيته وطنا وكيانا، موقعا مؤهلا للاضطلاع بدور ريادي في إطلاق مبادرات حوارية تجيب عن العديد من هذه التساؤلات. وهذا ما تسعون إليه عبر محاور مؤتمركم، الأمر الذي يستحق كل الثناء".

وسأل: "هل يجوز في القرن الحادي والعشرين لوطن ومنطقة، يعيشان إيمانيات مشرقية أصيلة، أن يتحول الإيمان فيهما نقمة بدل أن يكون نعمة؟ أليس عيبا أن نحيي نتائج منظومة أثبتت فشلها ولا نبحث عن بدائل؟ فلم يعد المطلوب اصطناع كلمات للمناداة بالعيش المشترك، بل تحصين بناء مكونات الإنسان اللبناني وكل إنسان في هذا الشرق، ليصبح مواطنا أولا. المطلوب بات واضحا في لبنان. إننا نتطلع إلى زمن ما بعد التعايش، إلى نموذج اقتصادي - اجتماعي يحمي الفرد والضعيف. إننا في حاجة إلى نظام يستوعب الصدمات ويستنبط الطاقات في تطوير مستدام ، نظام يوجد نموا اقتصاديا ويحسن مستوى المعيشة ويوزع الثروة الوطنية بعدالة بناءة، نظام فيه إنماء متوازن ولا مركزية خلاقة".

وسأل: "لماذا التردد في فتح أبواب الحوار مشرعة حول دولة مدنية كهذه؟ فهي ليست تيوقراطية ولا ملحدة. ومن حق الدين فيها أن يعطي حكمه الأدبي".

وختم: "إن رسالة لبنان إنما تتجسد عبر التناغم الايجابي للطوائف في دولة توافقية ومنتجة، تحرر طاقات شبابنا العظيمة. والأهم فيها هو أن نجهد سويا لنكون للشرق كله مثالا حيا لوطن مشرقي تعددي مبني على طموحات شعبه الحقيقية والمشروعة.

هكذا ندخل زمن التألق والتجدد. هكذا تكون طرق التفوق والإبداع. هكذا نحضر الأرض المثلى، من هنا من أرض لبنان العابقة ببخور الكتب المقدسة، للحوار بين الثقافات لا للنزاع بين الحضارات".

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"